Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد مرت هذه المساحة ، أو حلبة التمثيل ، بأشكال مختلفة خلال القرون ، الا ان مظهرا وحيدا فذا من مظهرها ظل ثابتا لا يتغير ، ذلك ان المساحات المحددة كلها كانت ترتب بحيث يستطيع جمهور من الناس محتشد فى كتلة واحدة وليس فى أفراد متباعدين ، مشاهدة الحدث الذى يصوره الممثلون أو يحاكونه · وقد أطلقت المدينة على هذا المزيج الذى يتكون من التمثيلية وحلبة التمثيل وجمهور النظارة كلمة المسرح ·

وبطلوع فجر القرن العشرين ، وظهور اختراعات اديسون وماركونى، بدأ عصر الاليكترونيات ، وبدأ المسرح فترة جديدة من التحول تبعا لذلك ، ولم يعد الكاتب المسرحى يملك هذا الوسيط الواحد فحسب ··· وسيط المنصة المسرحية التى يقص من فوقها قصصه ··· بل أصبح يملك ثلاثة أوساط أخرى جديدة هى : شاشة الصور المتحركة ، وميكرفون الاذاعة ، ثم شاشة التليفزيون آخر الأمر ·

وكانت الصور المتحركة أول هذه الاوساط الثلاثة وبظهورها أصبح فى وسع العدسة المتفحصة المستقصية ان تتلمس أدق العواطف واشدها ارهافا وتكبرها فوق شاشة واسعة ، كما بلـــغ فن الممثل ، فى تعبيره بقسمات وجهه واستعماله وقفة التردد ، مستوى جديدا رفيعا · أما جمهور النظارة فظل كما هو ··· محتشدا الى بعضه البعض ، يستجيب لما يرى استجابة الجماعة الواحدة ، بيد ان الاستجابة الفورية بين الممثلين الأحياء وجمهور النظارة تلاشت واختفت ومن ثم كان على الكاتب المسرحى ان يغير من فنه الكتابى مرة أخرى ·

ثم ظهر الوسيط الاذاعى · ومن هنا نشأ مسرح التخيل الذهنى · وتفتت جمهور القرن العشرين الى أفراد أصبحت أذهانهم هى المنصـــة التى يكتب لها المؤلف المسرحى ، كما اصبحت أصوات الآلات وأصوات الممثلين والموسيقى حافزها المستثير · واكتشف القصاص المسرحى فنـا كتابيا جديدا للربط بين الحدث والشخصيات فى تمثيلياته وبين الأذن الانسانية المدركة ·

ولكن العلم لم ينقطع مدده للمؤلف المسرحى الذى أتاح له القرن العشرين التزاوج بين العناصر البصرية لشاشة الصور المتحركة وبين قدرات الاليكترونيات فى اجتياز المسافات ، وذلك عن طريق وسيط جديد هو التليفزيون ··· ومن ثم أصبحت غرف الجلوس فى جميع ارجاء العالم مدرجه الجديد ·